

أعمال الملك ابي-سين اخر ملوك سلالة أور الثالثة ٢٠٢٨-٢٠٠٤ ق.م

م.م. حيدر عقيل عبد

جامعة القادسية / كلية الاثار

تمهيد

بعد وفاة "اوتو-خيكال" ، مؤسس سلالة الوركاء الخامسة (٢١٢٠-٢١١٤ ق.م) انتقلت السلطة الى "اورنمو" وهو حاكم مدينة أور، اذ قام بتأسيس سلالة سومرية جديدة و اتخذ من مدينة اور عاصمة لها ، عرفت بـ"سلالة اور الثالثة" التي دام حكمها أكثر من مائة سنة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م) ، حكم السلالة خمسة ملوك هم (اور- نمو ٢١١٢-٢٠٩٥ ق.م) و من بعده ولده (شولكي ٢٠٩٤-٢٠٤٧ ق.م) ، ثم تسلم الحكم بعد وفاته ولداه (امار- سين ٢٠٤٦ – ٢٠٣٨ ق.م) و (شو- سين ٢٠٣٧-٢٠٢٩ ق.م) على التوالي، و آخر ملوكها هو (ابي- سين ٢٠٢٨-٢٠٠٤ ق.م) ابن شو سين^(١).

شهدت البلاد خلال حكم هذه السلالة ازدهاراً حضارياً و اقتصادياً ملحوظاً و استقراراً سياسياً و بشكل خاص خلال عهد الملوك الاربعة الاوائل ، ارتفع معها شأن السومريين من جديد فكان عصر الانبعاث السومري (سمي كذلك العصر السومري الحديث و شمل ايضاً سلالة كوديا في مدينة لكش ٢١٤٦-٢١١١ ق.م) كانت الدولة تقوم على المركزية في الامور السياسية و النشاطات الاقتصادية و اعتمد الاقتصاد بشكل كبير على الزراعة و الثروة الحيوانية^(٢).

ان ابرز دلائل الازدهار الحضاري لعصر سلالة اور الثالثة هو ما تركه ملوك هذه السلالة من مدونات ، لا سيما على الرقم الطينية و على مواد أخرى ، تمثلت بعشرات الالاف من النصوص المسمارية المدونة باللغة السومرية ، اذ شكلت النصوص الاقتصادية الغالبية الكبرى من بين تلكم النصوص و هو دليل واضح على النشاط الاقتصادي المتزايد في هذا العصر .

و كانت نهاية هذه السلالة في زمن الملك الخامس ابي-سين ، اذ بدأت علائم الضعف في عهد هذا الملك منذ السنة الثانية من حكمه^(٣).

اذ نلاحظ تمرد المدن على سلطة الملك و امتناعها عن دفع الجزية للعاصمة أور^(٤) فمنذ السنة الثانية انقطعت اشنونا^(٥) عن التأريخ بالحوادث الرسمية للدولة و في مدينة سوسه^(٦) بالسنة الثالثة و في السنة الرابعة انفصلت لارسا^(٧) بقيادة حاكمها نبلانوم الذي استقل بالحكم ونصب نفسه ملكاً على لارسا^(٨) .

و انفصلت مدينة لكش^(٩) عن سلالة اور الثالثة في السنة الخامسة من حكم ابي-سين ، و في السنة التالية انفصلت مدينة أوما^(١٠) عن السلالة كذلك^(١١) .

اما مدينة نيبور^(١٢) المقدسة مصدر الاعتراف بالملوكية في بلاد سومر فقد انفصلت في السنة السابعة^(١٣) .

كما أن مدينة اريدو^(١٤) القريبة من العاصمة أور اعلنت انفصالها في السنة الحادية عشر^(١٥) .
و كان انفصال مدينة أيسن^(١٦) الخاضعة لسيطرة أشبي-أيرا^(١٧) في السنة الثانية عشر من حكم الملك ابي-سين^(١٨) .

وكذلك فأن تغلغل الامورين^(١٩) في البلاد و قيامهم بقطع طرق المواصلات نحو العاصمة أور تسبب في نقص كبير في امدادات المواد الغذائية مما ادى الى سوء الاحوال الاقتصادية^(٢٠) .

ان اختراق الامورين كان في الواقع كارثة على المستويين العسكري و الاداري و في اسوأ تأثيراته في الجانب الاقتصادي ، اذ ان تسلطهم على الطرق ادى الى قطعها و عزل المدن الرئيسة عن بعضها بعض و كذلك عن العاصمة اور ، و أضطر الناس الى ترك حقولهم و اللجوء الى داخل المدن بحثاً عن الامان بين اسوارها و بذلك هجرت الحقول و لم تعد جاهزة للزراعة في تلك السنة (السابعة من حكم الملك ابي-سين)^(٢١)

و عدت الملوحة باللغة السومرية (MUN) وباللغة الاكدية (*idrānu* او *tabtu*)^(٢٢) واحدة من اخطر المشاكل التي واجهت سكان السهل الرسوبي ، فلقد ادى تفاقمها الى ترك مساحات زراعية كبيرة و هجرها ، و اهم اسباب الملوحة تتمثل في سوء استعمال المياه في الارواء و عامل الترشيح و ارتفاع نسبة الملوحة في مياه الارواء نفسها و عدم وجود مبانل لتصريف المياه^(٢٣) .

و مع ذلك بقي الملك ابي-سين محتفظا بسلطته التي اقتصرت في سنواته الاخيرة على العاصمة أور ثم كانت نهايته على يد العيلاميين الذين قاموا بغزو العاصمة اور في السنة الرابعة و العشرين من حكم الملك ابي-سين ٢٠٠٤ ق.م^(٢٤) .

اعمال الملك (ابي -سين) في العاصمة اور والمدن التابعة للسلالة

تقتصر معرفتنا بأعمال الملك ابي-سين على ما تركته لنا النصوص المسمارية من معلومات بهذا الصدد ، فما مرت به اور الثالثة خلال عهد هذا الملك من اوضاع متردية ساهم و بشكل كبير في صياغة اعمال الملك و تحديدها ، و ليس لدينا معلومات مفصلة عن الاعمال التي أنجزها الملك أذ لم تذكر النصوص المسمارية التي وردتنا من عصره الكثير عن أعماله إلا أنه من الممكن استقاء بعض المعلومات من النصوص التي تشتمل بالدرجة الاساس على تواريخ سني حكم هذا الملك و كذلك النصوص التكريسية و بعض الاشارات الواردة في نصوص هذا العصر لا سيما المراسلات بين ابي-سين و حكامه^(٢٥) ، هذه المصادر مجتمعة اعطتنا ذكراً لبعض اعمال الملك في المجالات شتى . و بالاعتماد على ما سبق ذكره ومن خلال دراسة هذه المصادر امكن تصنيف اعمال الملك ابي - سين خلال سنوات حكمه الى : دينية وسياسية وعسكرية وعمرانية .

أ - أعماله الدينية :

نالت الاعمال الدينية جانباً كبيراً من جهود الملك ابي-سين فنجد انه و على خلاف العادة في العراق القديم^(٢٦) ، ارخ سنة حكمه الاولى ببنائه لمعبد الاله شارا في مدينة أوما^(٢٧) و على النحو الاتي :

Mu^d i-bí^d en-zu lugal uri-ma-ke₄ é^d šar^a umma^{ki} mu-dù⁽²⁸⁾

السنة التي بنى فيها الملك ابي - سين معبد الاله شارا في مدينة اوما .

ذكرت النصوص المسمارية المعبد^(٢٩) بصيغة (é-mah) ويعني الاسم البيت العظيم^(٣٠) .

شغلت اعمال تنصيب الكهنة بمنصب (الكاهن الاعظم)^(٣١) الشق الاكبر من الجانب الديني^(٣٢) .

فترى ان الملك ابي - سين ارخ السنة الثانية من حكمه (٢٠٢٧ ق.م) بعملية تنصيب الكاهن الاعظم للإلهة إينانا في مدينة الوركاء بواسطة العرافة ، و كما ورد في الصيغة الآتية :

mu en^d inanna(unu^{ki}-ga) máš-e ì-pà⁽³³⁾

في السنة الرابعة من حكم الملك ابي - سين (٢٠٢٥ ق.م) تم تنصيب الكاهن

(En-amgal-ana) ككاهن اعظم للإلهة إينانا، أرخ الملك سنة حكمه هذه الحادثة :

mu en-am-gal-an-na en^d inanna ba-ḥun⁽³⁴⁾

فيما شهدت السنة العاشرة من حكم ابي - سين (٢٠١٩ ق.م) تنصيب الكاهن (Ennirsinna) ككاهن اعظم في معبد الالهة اينانا في الوركاء وقد ارخت السنة بهذه الحادثة :

mu en-nir-ši-an-na en^d inana máš-e in-pà⁽³⁵⁾

السنة (التي فيها) اختير (Ennirsianna) ككاهن اعظم للالهة اينانا بواسطة العرافة .
وفي السنة الحادية عشر من حكم الملك (٢٠١٨ ق.م) تم تنصيب الكاهن (Ennam-šita₄)⁽³⁶⁾
ككاهن اعظم للالهة انكي في اريدو⁽³⁷⁾ .

mu en-nam-šita₄ en eridu^{ki} ba-ḥun⁽³⁸⁾

السنة (التي اختير فيها) كاهن التطهير ككاهن اعظم (للاله انكي) في اريدو

و لم تقتصر الاعمال الدينية للملك على تنصيب الكهنة فحسب اذ قام بتكريس عدد من الادوات و الهدايا للالهة .

فشهدت السنة الثانية عشر من حكمة (٢٠١٧ ق.م) تكريسه عرش للاله (ننا) و ارخ بها سنة حكمه المذكورة .

mu^d i-bí^d su'en lugal urí^{ki} ma-gé gu-za an^d nanna-ra mu-na-dím⁽³⁹⁾

السنة (التي فيها) (ابي- سين) ملك أور صنع للاله ننا عرشه المقدس .

في السنة الرابعة عشر من حكمه (٢٠١٤ ق.م)⁽⁴⁰⁾ ، قام الملك ابي- سين بتكريس وعاء (bur-šagan) و بالاكديية (búřškkati) للاله ننا و هو وعاء ذهبي كبير يستعمل لحفظ الزيت في المعبد و أخذ هذا الوعاء كغنيمة من قبل العيلاميين بعد غزوهم للعاصمة أور⁽⁴¹⁾ .

كما شهدت نفس السنة قيام الملك بتكريس وعاء (dug.ubur.imin) و بالاكديية (šuršuppu) للاله ننا⁽⁴²⁾ و يحوي هذا الوعاء شراب حلو المذاق حسب النص⁽⁴³⁾ .

عثر على نص مسماري يعود للعصر البابلي القديم وهو مستنسخ عن نص آخر من عهد الملك ابي - سين ، ذكر ان الملك صنع تمثال لحيوان معين ربما نمر⁽⁴⁴⁾ مكرس للاله ننا⁽⁴⁵⁾ .

قام الملك ابي- سين بعمل تكريسي آخر للاله ننا أطلق عليه (الحلية الملكية للسماء) و أرخ به سنة حكمه السادسة عشر (٢٠١٢ ق.م) .

mu^d i-bí^d en.zu lugal urí^{ki} ma-ke₄ nanna-ar^d num-me-te-an-na mu-na-dim⁽⁴⁶⁾

السنة التي صنع فيها الملك ابي- سين للاله ننا (حلية السماء الملكية) .

فيما كان آخر عمل تكريسي معروف حتى الان للملك ابي- سين هو قيامه بصناعة القيثارة^(٤٧) للإلهة إينانا ، أرخ سنة حكمه الحادية والعشرين (٢٠٠٨ ق.م) بهذه الحادثة:

Mu^d i-bí^d en-zu lugal uri^{ki} -ma-ke^d nin-igi-zi-bar-ra balag^d i-ra mu – na-dim⁽⁴⁸⁾ .

السنة التي صنع فيها الملك ابي- سين قيثارة للإلهة إينانا (أسماها) (nin-igizibarra) وشهدت السنة الثامنة عشر (٢٠١١ ق.م) من حكم الملك ابي - سين بناءه لمعبد (é šutum)^(٤٩) للإلهتين ننليل و إينانا و أرخ سنة حكمه بهذه الحادثة :

Mu^d i-bí^d EN.ZU lugal-uris^{ki} ma-ke^d nin-líl ù^d inanna-ra GI.NA.AB. TUM- kù-ne-dù .⁽⁵⁰⁾

السنة (التي فيها) بنى الملك ابي-سين ، ملك أور معبد eštum للألهة ننليل و إينانا . كذلك يوجد حجر عقيق محفوظ في متحف اللوفر يحوي نقش تكريسي للملك ابي-سين يبين تكريس هذا الحجر الكريم للإله ننا^(٥١) .

جاء في النص : (الى الإله ننا ، سيده ، ابي - سين إله بلاده ، الملك القوي ، ملك أور ، ملك الجهات الاربعه ، كرّس هذا الحجر لحياته^(٥٢) .

ب - أعماله السياسية :

على المستوى السياسي حاول الملك ابي - سين أتباع سياسة ملوك أور الثالثة السابقين في التعامل مع ملوك وحكام الاقاليم المجاورة و التابعة للدولة فلقد حاول ابي-سين حماية مصالح الدولة و تأمين الحدود عن طريق المصاهرات الملكية^(٥٣) . فنرى أنه زوج أخته من حاكم إقليم زيشالي في إيران و أرخ بذلك سنة حكمه الخامسة :

Mu tu-ki-in- ħatytyi-mi-ig-ří-ša dumu-munus lugal enši za-ab-ša-li^{ki} ba-an-tuk⁽⁵⁴⁾

السنة التي تزوج فيها حاكم زيشالي من ابنة الملك (Tukin- ħatytyi-migriša) . ان تحركات إيبارت (Ebarat) الحاكم القوي لمقاطعة سيماشكي الذي قام بمحاولات الانفصال عن أور منذ السنة الثالثة من حكم ابي-سين و قيامه بأحتلال سوسه ، كل هذه الاسباب جعلت ابي-سين يتقرب من حاكم زيشالي ليكون حلف معه و بقية المقاطعات ضد إيبارات لتطويق توسعه

الاقليمي و سلطته السياسية المتنامية ، و يبدو ان هذه الجهود كانت ناجحة مؤقتاً اذ كانت سيطرة الحاكم إيبارت على سوسة طارئة و أستمرت عامين فقط^(٥٥) .

كما أن هنالك اشارات الى أن الملك ابي-سين حاول الحصول على مساعدة العيلاميين والتحالف معهم ضد اشبي – أيرا (Išbi-Era)^(٥٦) ، وهو ما نجد اشبي-ايرا يخشاه و يطالب مليكه ابي – سين بعدم التحالف مع العيلاميين في رسالة أشبي أيرا الى أبي سين^(٥٧) .

و من بين مظاهر العلاقات السياسية او ما يطلق عليها احياناً (المساومات السياسية) هي تلك التي تمت بين الملك أبي-سين (٢٠٢٨ – ٢٠٠٤ ق.م) و اشبي-ايرا (٢٠١٧-١٧٩٤ ق.م) اذا طلب اشبي-ايرا من سيده ابي – سين ان يعهد له بمدينتي نيبور و ايسن لتزويد أور بالحبوب ، فاضطر الملك للموافقة^(٥٨) .

ج - أعماله العسكرية :

أستمرت العمليات العسكرية التقليدية على الحدود الشرقية من بلاد سومر والتي اتسمت بالطابع التقليدي التأديبي و الاستكشافي للأقوام الشرقية^(٥٩) ففي السنة الثالثة من حكمه (٢٠٢٦ ق.م) قام الملك ابي – سين بهجوم خاطف على مدينة سيمورم و قام بتدميرها ، وأرخ سنة حكمة بهذه الحادثة :

Mu^d i-bí^d su'en lugal uri^{ki} -ma-gé si-mu-ru-um^{ki} mu-ḥul⁽⁶⁰⁾

شهدت السنة التاسعة من حكمة (٢٠٢٠ ق.م) قيامه بهجوم على بلاد انشان^(٦١) و ذلك من خلال محاصرة مدينة خوخنوري^(٦٢) ، التي عدّها المفتاح لبلاد انشان و أرخ السنة التاسعة من حكمه بهذه الحادثة :

Mu^d i-bí^d suen lugal urí^{ki} -ma-gé ḥu-ùḥ-nu-ri^{ki} sag-kul

Ma-da an-ša-an^{ki} -šè á-dugud ba-ši-in-gin...⁽⁶³⁾

و حقق الملك ابي-سين انتصارات ملفتة في السنة الرابعة عشر من حكمه (٢٠١٥ ق.م) و أرخ سنة حكمه بهذا النصر، اذ ذكر انه هزم مدن سوسة و ادامدون^(٦٤) و أوان^(٦٥) و أنتصر عليهم في يوم واحد وأسر حكامهم ،

Mu^d i-bí^d en-zu lugal uru^{ki} ma-ke₄ šušān^{ki} a-dam-dun^{ki}

a-wa-an^{ki} U₄-gim ka bi- in – gi₄ U₄ 1-a mu-un-gúr en-bi

lú-a mi-ni-in-dad⁵ ba-a⁽⁶⁶⁾

السنة (التي فيها) ابي - سين ملك أور هزم سوسة و أدامدون و أوان كالعاصفة وقضى عليهم جميعاً في يوم واحد وأسر حكامهم .

د - أعماله العمرانية :

وفي الجانب العماري فقد سبق الحديث عن قيام الملك بتاريخ السنة الاولى من حكمه ببناء معبد شارا وكذلك بناء معبد ننليل و اينانا في وذلك في الجانب الديني من أعماله .

اما ابرز عمل عماري قام به الملك ابي- سين و كشفته لنا النصوص المسماية و الدلائل الاثرية حتى الان هو قيامه ببناء اسوار مدينة نفر و أور ، وقد ارج سنته السادسة بذلك :

mu^d i-bí^d en.zu lugal uri^{ki} ma-ke₄ nubru^{ki} uri^{ki} -ma-ke₄ bàd gal-bi mu-du⁽⁶⁷⁾ .

ان الاخطار المحدقة بالمملكة و المتمثلة بهجمات الاموريين جعلت الملك يرمم الاسوار المحيطة بالعاصمة أور و المدينة المقدسة نيبور^(٦٨) و هنالك بعض الاراء حول سور مدينة أور المذكور في هذه الصيغة التاريخية و الذي قصده الملك ابي - سين ، اذ تشير بعضها الى ان المقصود من السور هو ليس سور مدينة أور الرئيس اعتماداً على نقطتين الاولى ان سور المدينة بني زمن الملك اورنمو^(٦٩) . استناداً الى النص الذي يؤرخ احدى سنوات حكم الملك (أورنمو) (السنة ذات التسلسل أ) والتي ذكر فيها بناء سور مدينة أور ، كما يلي :

Mu bàd – uri^{ki} -ma ba-dù-a⁽⁷⁰⁾ .

السنة التي بني فيها سور مدينة أور .

اما النقطة الثانية فتتمثل بالعثور على مخاريط آجرية في منطقة المقبرة الملكية عليها كتابات مسماية نذكر بناء الملك ابي- سين للسور ، و هذا يدل على ان السور المقصود هو سور التيمنوس (Temenos)^(٧١) ، الذي قام الملك بترميمه ، فيما تذكر آراء اخرى ان عملية الترميم شملت السورين ، سور المدينة الرئيس و سور التيمنوس^(٧٢) .

اما الجانب الاقتصادي من اعمال الملك فأن المعروف من اعمال الملك الاقتصادية يتمثل بأرساله قائده اشبي- ايرا لشراء الشعير في محاولته لإنقاذ البلد من المجاعة كما سبق الكلام .

الخلاصة

ساهمت الظروف الاقتصادية و السياسية المتردية في تحديد و صياغة أعمال الملك ابي- سين خلال مدة حكمه البالغة ٢٤ عاما ، فمن خلال دراسة الصيغ التاريخية و النصوص التكريسية نلاحظ ان القسط الاكبر من أعمال الملك أتسم بالطابع الديني و تشمل أعمال بناء و ترميم المعابد و تنصيب الكاهن الاعظم و هدايا تكريسية للإلهة ، كذلك قام بحملات عسكرية في شرق بلاد الرافدين و في عمق بلاد عيلام ، كما نظم حملات عسكرية ضد قبائل المارتو الا أنها باءت بالفشل بسبب تقاعس حكامه و خيانتهم .

Abstract

The deteriorating economic and political conditions have contributed in the identification and formulation of the works of King (Ibi - Sin) during his ruling period for 24-years , we can see that a great part of the works of this king had been characterized with a religious nature such as the works of construction and renovation of temples and the inauguration of the Great priest with dedicational gifts for the gods , also we note that this King had made some military campaigns in the east of Mesopotamia and in the depth of Elam, as well as organizing several military campaigns against the Almarto tribes, but they ended with failure because of the weakness of their rulers beside their betrayal .

الهوامش

(١) المتولي ، نواله احمد محمود ، " السومريون في اخر عهودهم السياسية " ، بحث غير منشور ، ص

٤-١ .

(٢) المتولي ، نواله احمد محمود ، المصدر السابق ، بحث غير منشور، ص٦.

(3) Gadd , C.J., CAH-1/2 , p.2 .

(٤) أور : مدينة أور وتقع على بعد (١٥ كم) جنوب غرب مدينة الناصرية و (٣٦٥ كم جنوب شرق بغداد) نشأت جنب طرق المواصلات التي تجتاز الصحراء وكانت مركز تجمع المواد التجارية و تجاور الفرات وهي من أشهر المدن الحضارية في جنوب العراق وكانت عاصمة سلالة أور الثالثة ، ومن أشهر أثارها العمارية الباقية زقورة أور الشهيرة ، ينظر : الصيواني ، شاه محمد ، أور بين الماضي والحاضر ، (بغداد ، ١٩٧٦) ، ص ١٢-١٣ . كذلك ينظر : صالح ، قحطان رشيد ، الكشاف الأثري في العراق ، (بغداد ، ١٩٨٧) ، ص ٢٥٣ .

(٥) أشنونا : مدينة و دولة في منطقة ديبالى شرقي بغداد الحديثة في الالف الثالث و النصف الاول من الالف الثاني قبل الميلاد ، الاسم الحديث للموقع هو تل أسمر ، ينظر :

بوستغيت ، نيكولاس ، حضارة العراق واثاره ، ترجمة سمير عبدالرحيم الجلي ، (بغداد ، ١٩٩١) ، ص ١٣١

(٦) سوسة : احدى عواصم ايران القديمة جنوب غرب ايران ، فضل ملوك فارس الاخمينية الاقامة فيها . ينظر : بوستغيت ، نيكولاس ، المصدر السابق ، ص ١٤١

(٧) لارسا : وتقع اطلال مدينة لارسا (الاسم الحديث لها تلول السنكرة) على بعد ٧٠ كم شمال غرب مدينة الناصرية ، تمكن نبلا نوم احد شيوخ الاموريين من اعلان انفصالها عن اور الثالثة عام ٢٠٢٥ ق.م وتأسيس سلالة حاكمة فيها استمرت حتى عام ١٧٦٣ ق.م انتهت على يد حمورابي ملك بابل في عهد آخر ملوك أيسن واحد اقوى ملوكها و هو (ريم - سين) . ينظر : وهدي ، جاسم شهد ، الصلوات السياسية بين ممالك العراق في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بابل ، ٢٠٠٦) ، ص ٤٧-٥٦ .

(8) Edzard , O., ZZB , p.44f .

(٩) لكش : (تلول الهبا حاليا) و تبعد ١٥ ميل شرق مدينة الشطرة في محافظة ذي قار ، مدينة سومرية و عاصمة دولة مدينة ضمت مدينتين (سيرارا- الاسم الحديث لها زرغول) و (كرسو-الاسم

الحديث لها تلو) حكمت فيها سلالتين ، الاولى سلالة اور-ناناشة قبل عصر سرجون و الثانية سلالة كوديا ضمن العصر السومري الحديث . ينظر : صالح ، قحطان رشيد، المصدر السابق، ص ٢٦٦ ، بوستغيت، نيكولاس ، المصدر السابق ، ص ١٣١ .

(١٠) أوما : التسمية الحديثة لها (جوخة) يبعد عن قضاء الرفاعي ٣٠ كم نقت فيه و لأول مرة بعثات تنقيب من الهيئة العامة للآثار لمدة اربعة مواسم متتالية ١٩٩٩-٢٠٠٢ م. ، الموسم الاول و الثاني (١٩٩٩-٢٠٠٠ م.) برئاسة الدكتورة نواله المتولي و أسفر عن كشف المعبد الرئيس و العديد من اللقى الاثرية ، فيما كان الموسمان الثاني و الثالث (٢٠٠١-٢٠٠٢ م.) برئاسة السيد حمزة شهد. الموقع واسع جدا مساحته ٧٧٧ كم ، و يقع التل الرئيسي في الجانب الشمالي للمدينة. للمزيد عن الموقع و تنقيباته ، ينظر : المتولي ، نواله احمد محمود ، " جوخة (نتائج تنقيبات الموسمين الاول و الثاني ١٩٩٩-٢٠٠٠ م. "، مجلة سومر ، مجلد ٤٥، (بغداد ، ٢٠٠٩) ، ص ٥٣

(١١) المتولي ، نواله احمد محمود ، مدخل لدراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة ، (بغداد ، ٢٠٠٧) ، ص ٣٠٧ .

(١٢) نيبور : الاسم الحديث لها (نفر) و قع على بعد (٤٥ ميل) جنوب شرق بابل و هي تقع قرب مدينة (عفك) في محافظة القادسية ، اشتهرت بمكانتها المقدسة في تاريخ العراق لكونها مركز عبادة (الاله أنليل-سيد الهواء) و زوجته (نليل-سيدة الهواء) نظرا لأهمية المدينة الدينية لم يكن ملوك العراق القديم يتسمون بشرعية حكمهم ما يتسلموا التاج من إله المدينة ، تبلغ مساحة المدينة الاثرية (١٨٠ أيكرا) جرت فيها تنقيبات أمريكية أبتداء من عام (١٨٨٨ م) ، ينظر : باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج ١ ، (بغداد ، ١٩٨٦) ، ص ٢٧٢ .

(13) Jacobson , Th., Op.Cit , (1953) , p.38 .

(١٤) أريدو: الاسم الحديث لها (ابوشهرين) و تقع في منطقة صحراوية تقع مدينة أور على بعد ٢٥ كم الى الشمال الشرقي منها ، وكان يمر بها نهر الفرات بعد مروره من مدينة اور ومن بقاياها الان بقايا الزقورة المدرجة التي تعود الى عصر فجر السلالات والتي تم ترميمها من قبل ملوك اور الثالثة كما توضح طبقات اسماءهم على الاجر ، و اشتهرت بكونها مركز عبادة الاله انكي نقت فيها بعثة عراقية عام (١٩٤٦-١٩٤٩ م.) ، ينظر :

باقر ، طه ، المصدر السابق، (١٩٨٦) ، ص ٢٢٥ .

(١٥) المتولي ، نواله أحمد محمود ، المصدر السابق ، بحث غير منشور ، ص ٨

(١٦) أيسن : تقع مدينة ايسن (و تعرف اليوم باسم ايشان بحريات جنوب غرب نفر بحوالي ٢٤ كم) ، استقل فيها أشبي-ايرا واسس سلالة حاكمه عرفت بسلالة (أيسن الاولى) واستمرت حوالي مائتين

وثلاثة عشر عاماً (٢٠١٧-١٧٩٤ ق.م). ينظر: الحسيني ، عباس ، مملكة أيسن بين الارث السومري والسيادة الامورية ، (دمشق ، ٢٠٠٤) ، ص٣٢.

(١٧) اشبي-ايرا : مؤسس سلالة أيسن الاولى ، و هو احد قادة الملك أبي-سين الكفوين ارسله لشراء الشعير ، و خوله صلاحيات واسعة بناءً على طلبه الا انه استقل في مدينة (ايسن) و انفصل عن العاصمة أور ، استمرت مدة حكمه اثنين و ثلاثون عاماً (٢٠١٧-١٩٨٥ ق.م). ينظر : باقر ، طه ، المصدر السابق ، (١٩٨٦) ، ص ٣٩٥ ، كذلك ينظر : الحسيني ، عباس ، المصدر السابق ، ص ٣٢ .
(18) Jacobson , Th., Op.Cit , (1953) , p.43 .

(١٩) الاموريون : هم عدد من القبائل التي تمثل اكبر الهجرات القديمة التي نزحت من مهبها في شبه الجزيرة العربية الى بلاد الشام و العراق ، استوطنوا في الجهات الشرقية من سوريا (تحديداً جبل بسار او بسال على الضفة اليمنى لنهر الفرات اسفل مدينة الرقة السورية) اطلق عليهم السومريون مارتو بمعنى الغرب ، بينما سماهم الاكديون آمورو و تعني (ارض مستقر الشمس) أي مغيها و هي الجهة الغربية من بلاد الرافدين و تشير التسمية كذلك الى لغتهم ، ساهمت غاراتهم في اضعاف سلالة أور الثالثة و من ثم اسقاطها . ينظر

Bucelleti, G., The Amorites of the UR III period , (Naples , 1966) , p.12.

كذلك ينظر : توفيق ، عماد طارق ، "القبائل الامورية ودورها التاريخي في بلاد الرافدين وبلاد الشام" ، مجلة التراث العلمي العربي ، (جامعة بغداد ، ٢٠١٤) ، ص ١٩٦ - ١٩٨ .

(٢٠) المتولي ، نواله احمد محمود ، المصدر السابق ، بحث غير منشور ، ص ٩ .

(21) Jacobson , th., Op.Cit , (1953) , P. 41 .

(22) Scharmm,W., GAAL-4 , p.110 ; CAD: (I-I) , p.9 : b .

(٢٣) المتولي ، نواله احمد محمود ، المصدر السابق ، (٢٠٠٧) ، ص ١٧٦ .

(٢٤) رو ، جورج ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان حسين ، (بغداد ، ١٩٨٤) ، ص ٢٤١ .

(٢٥) للمزيد عن هذه المراسلات ، ينظر :

Ali , F. A. , Sumerian Letters : Two collections From The Old Babylonian Schools ,p.13 ff.

(٢٦) عن طريقة التاريخ في العراق القديم . ينظر : باقر ، طه ، المصدر السابق ، (١٩٨٦) ، ص ١٤٤ .

(٢٧) الملك شوسين هو من شيد هذا المعبد بحسب النصوص المسمارية اذ ارخ سنة حكمه التاسعة و الاخيرة بهذا العمل ، ذكرت نصوص الملك شوسين ان بناء المعبد استغرق (٧) سنوات و استخدم فيه (١٦) مليون اجرة صغيرة و كبيرة ، و لابد ان ابي - سين اكمل هذا العمل ، ينظر :

المتولي ، نواله احمد محمود ، المصدر السابق ، (٢٠٠٧) ، ص٣٤ .

(28) Sigrist, M.& Damerow, P. Op.Cit , p.28 .

(٢٩) ذكرت النصوص اسمين اخرين للمعبد الاولى بصغية (é-šà-ge-pàd-da) و يعني الاسم (البيت المختار في القلب) وقد تكون هذه الاسماء جزءاً من المعبد او اطلقت الى جنب التسمية الرئيسة (é-mah) ، ينظر :

George, A.R., House Most High The Temple Of Ancient Mesopotamia , p.73 :126 , p. 143 : 1017

(30) George , A.R., Op.Cit. , p. 119 : 718 .

(٣١) الكاهن الاعظم (high priestess) : يسمى باللغة السومرية E و باللغة الاكدية *bélu* وكذلك *enu* و هو كاهن معين يتولى ادارة الشؤون الدينية للمعبد ونظراً لأهمية مكانة ينصب من قبل الملك (الذي يحتفظ بالسلطة الدنيوية وقد يكون الكاهن الاعظم بشكل فخري) ومن الجدير ذكره من الكاهن الاعظم يكون الكهنة في المعبد ويؤدي دور الرئيسي في مراسيم الزواج المقدس فضلاً عن ذلك فهو مسؤول عن جميع الطقوس و الاحتفالات الدينية التي ترد في المناسبات و الاعياد الرسمية ، ينظر : CAD: (E) , p.177

سليمان ، عامر ، المصدر السابق (١٩٩١) ، ص٢٦ ، كذلك ينظر :

حسين ، ليث مجيد ، الكاهن في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد ، ١٩٩١) ، ص٢٦ .

(٣٢) نظراً لأهمية المنصب و التنصيب وردت العديد من تواريخ السنين بهذه الحادثة و بأشراف الملك شخصياً و استخدمت الصيغة (ba-hun) لتعني (تنصيب او ترفيع) الى مقام كاهن (الايين) . ينظر : حسين ، ليث مجيد ، المصدر السابق ، ص٢٦ .

(33) Sollberger , E., " Ibbi-Suen " , RIA-5 , (1976) , p.5 : a

(34) Frayne , D., RIME 3/2 , p.363 .

(35) Sigrist , M. & Damerow, P., Op.Cit , P. 29 .

(٣٦) šita₄ : مفردة سومرية تعني (نظيف ، طاهر) و يرادفها في اللغة الاكدية (*ellum*) ويكون هذا الكاهن مرتبط بطقوس الطهارة في المعبد و يحتل مرتبة مهمة في المعبد و ارخ سنوات حكمه الملك شولكي كذلك . ينظر : موسى ، مريم عمران ، الفكر الديني عند السومريين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة بغداد ، ١٩٩٦) ، ص ١٩١ .

(٣٧) اريدو : الاسم الحديث لها (ابوشهرين) و تقع في منطقة صحراوية تقع مدينة أور على بعد ٢٥ كم الى الشمال الشرقي منها ، وكان يمر بها نهر الفرات بعد مروره من مدينة اور ومن بقاياها الان بقايا الزقورة المدرجة التي تعود الى عصر فجر السلالات والتي تم ترميمها من قبل ملوك اور الثالثة كما توضح طبقات اسماءهم على الاجر ، و اشتهرت بكونها مركز عبادة الاله انكي نقبت فيها بعثة عراقية عام (١٩٤٦-١٩٤٩ م) . ينظر : باقر ، طه ، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .

(38) Sigrist , M. & Damerow, p. , Op.Cit , p.29 .

(39) Sollberger , E., Op.Cit. , (1976) , p.6 : a

(٤٠) ارخت هذه السنة بهزيمة لبلاد عيلام وبعض المقاطعات المتحالفة معها ، كما يلي شرحه .

(41) Frayne , D., RIME - 3/2 , p.370-371 .

(٤٢) يحوي هذا الوعاء على عروة على شكل نتوء تستخدم للشرب . ينظر :

CAD: (Š) , p.261 :a

(43) Frayne , D., RIME - 3/2 , p.371 f

(٤٤) وصف هذا الحيوان بأنه (كلب مرقط) و يسمى في اللغة السومرية (ur – gùn) و له تسمية

اخرى هي (ur -mah) . ينظر :

Srenkeller, P., " the Question for marhaši " , ZA-27 , (1982), P. 253.

(45) Frayne , D., RIME-3/2 , p.373 f .

(46) Sigrist , M. and p. Damerow , Op.Cit , p.29.

(47) Sigrist, M., & Damerow , P. , Op. Cit , p.30 .

(48) I bid .

(25) é-šutum-kù : معبد الالهة (إينانا) في مدينة أور، يعني الاسم (المخزن الطاهر او المشع)

قام الملك بترميمه و تكريسه للإلهتين ننليل و إينانا . ينظر :

George , A.R., Op. Cit, P.148, no.1081 .

(50) Sigrist, M., & Damerow , P. , Op. Cit , p.30 .

(51) Frayne , D., RIME – 3/2 , p374 .

(52) I bid .

(٥٣) المتولي ، نواله احمد محمود ، المصدر السابق ، (٢٠٠٧) ، ص ٢٩ .

(54) Sigrist, M., & Damerow , P. , Op. Cit , p.28 .

(55) Steinkeller , P. , “New on šimaški and Its Rulers” , ZA-97 , (2007) , P. 228 .

(56) Gadd, C.J., CAH 1 / 2 , p.611 .

(٥٧) كريم ، صمويل نوح ، المصدر السابق ، ص ٤٨١ .

(٥٨) محان، محمد سياب ، المعاهدات السياسية في العراق القديم ، (دمشق ، ٢٠٠١) ، ص ٧٧ .

(59) Jacobson, Th., " The Reigon of Ibbi Suen " , JCS -7/2 , (1953), p.36.

(60) Sollberger, E., Op.Cit. , (1976) , p.3 : a

(٦١) أنشان : جزء من بلاد عيلام تقع الى الشرق من مقاطعة حسين آباد و كرمشاه و شمال ديزفول ، و في النصوص الادبية يقصد بـ(أنشان) جبال زاكروس . ينظر :

Edzard , D.o., RGTC-2 , p.9 f .

(٦٢) خوخنوري : تقع هذه المدينة في مقاطعة أرجان على الطريق الواصل الى اقليم خوزستان في بلاد فارس . ينظر :

Frayne , D., RIME-3/2 , p.363 ; Edzard , D.O., RGTC-2 , p.77 .

(63) Sollberger , E., Op.Cit. , (1976) , P. 5 f.

(٦٤) أدامدون : مدينة ضمن بلاد عيلام تقع قرب العاصمة سوسة ، ويعتقد انها تقع على بعد ٦٠ كم الى الجنوب منها ، ينظر :

Edzard , D.O., RGTC -2 , p.3 f ; Frayne , D., RIME-3/2 , p.364 .

(٦٥) بلاد أوان : مقاطعة ضمن بلاد عيلام تقع قرب العاصمة سوسة و نالت سلالتها اهمية كبيرة ضمن عصر فجر السلالات ، ينظر :

Edzard , D.O., RGTC -2 , p.20 ; Frayne , D., RIME - 3/2 , p.364.

(66) Sigrist , M., & Damerow , p. , Op.Cit , p. 29

(67) I bid .

(68) Jacobson. Th., Op.Cit , (1953) , p.41 :a .

(٦٩) اورنمو: مؤسس سلالة أور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م) دامت مدة حكمه ثمانية عشر عاماً (٢١١٢-٢٠٩٥ ق.م) ، قام خلالها بتثبيت السلطة ونقل المملوكية من الوركاء الى اور ومن ابرز انجازاته شريعته الشهيرة المعروفة بشريعة اورنمو . ينظر :
سليم ، غيث ، المصدر السابق ، (٢٠٠٩) ، ص ٨٩ .

(70) Frayne , D., RIME-3/2 , P. 19 .

كذلك ينظر : Sigrist , M., & Damerow , p. , Op.Cit , p. 18 .

(٧١) التيمنوس : سور يحيط بالمعبد الرئيسي والقصر الملكي وباقي البنايات الملكية المهمة التي تقع وسط المدينة . ينظر :

Woolley, L., " The Building Of The Third Dynastic " , Ur Excavation – 6 , (Great Britain , 1974) , P. 36 .

(72) Frayne , D., RIME-3/2 , p.363 .

Abbreviation قائمة المختصرات

CAD	Oppenheim, I., & Others, The Assyrian Dictionary of the University of Chicago (Chicago 1956ff.).
CAH	The Cambridge Ancient History , (Cambridge , 1970ff.).
GAAL	Göttinger Arbeitshefte zur altorientalischen Literatur (Göttingen , 2000 ff.).
JCS	Journal of Cuneiform Studies (New Haven/Boston etc. 1947ff.).
RGTC	Reportoire Geog rahpigu des Texte Cuneiform , (Wiesbaden , 1974ff).
ZA	Zeitschrift fur Assyriologie und Vorderasitosche,(Leipzig – Berlin),(1886ff).
ZZB	Edzard, D.O. , Die Zweite Zwisch Erzeit Babyloniens , (Wiesbaden , 1957) .

المصادر:

١. باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج ١ ، (بغداد، ١٩٨٦).
٢. بوستيغيت ، نيكولاس ، حضارة العراق و آثاره ، ترجمة : سمير عبد الرحيم ، (بغداد ، ١٩٩١) .
٣. الحسنوي ، فائز هادي علي ، المهن الاقتصادية في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد ، ٢٠٠٠) .
٤. حسين ، ليث مجيد ، الكاهن في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد ، ١٩٩١) ، ص ٢٦ .
٥. الحسيني ، عباس ، مملكة أيسن بين الارث السومري والسيادة الامورية ، (دمشق ، ٢٠٠٤) .
٦. توفيق ، عماد طارق ، "القبائل الامورية ودورها التاريخي في بلاد الرافدين وبلاد الشام " ، مجلة التراث العلمي العربي ، (جامعة بغداد ، ٢٠١٤) .
٧. رشيد ، فوزي ، الشرائع العراقية القديمة ، (بغداد، ١٩٧٩) .
٨. رشيد ، فوزي ، قواعد اللغة السومرية ، (دمشق، ٢٠٠٩) .
٩. رو ، جورج ، العراق القديم ، ترجمة حسين علوان حسين ، (بغداد ، ١٩٨٤) .
١٠. المتولي ، نواله أحمد محمود ، " السومريون في اخر عهودهم السياسية " ، بحث غير منشور .
١١. المتولي ، نواله احمد محمود ، مدخل لدراسة الحياة الاقتصادية لدولة أور الثالثة ، (بغداد ، ٢٠٠٧) .
١٢. المتولي ، نواله احمد محمود ، " جوخة (نتائج تنقيبات الموسمين الاول و الثاني ١٩٩-٢٠٠٠ م. "، مجلة سومر ، مجلد ٤٥ ، (بغداد ، ٢٠٠٩) .
١٣. محان ، محمد سياب ، المعاهدات السياسية في العراق القديم ، (دمشق ، ٢٠٠١) .

١٤. صالح، قحطان رشيد ، الكشاف الاثري في العراق ، (بغداد ، ١٩٨٧) .
١٥. الصفار ، حسن مهدي حمودي ، زراعة الشعير في العراق القديم منذ الالف الثالث ق.م حتى العصر البابلي القديم (دراسة تاريخية حضارية لغوية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد ، ٢٠١١) .
١٦. جاسم شهيد ، الصلات السياسية بين ممالك العراق في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بابل ، ٢٠٠٦) .

17. Ali , F., A. , Sumerian Letters : Two collections From The Old Babylonian Schools , (Diss) , (Philadelphia, 1964) .

18. Edzard, D.O. & Farber, G., Répertoire Géographique des Texts Cunéiformes , (RGTC-2) , (Weisbaden, 1974) .

19. Frayne, D., The Royal Inscriptions of Mesopotamia Early Period, Ur III Period, (RIME vol. 3/2) , (Toronto , 1997)

20. George, A.R., House Most High The Temple Of Ancient Mesopotamia , (Indiana , 1993) .

21. Jacobson , Th., " The Reigon of Ibbi Suen " , JCS -7/2 , (1953) .

22. Openheim,L. & Others ,The Chicago Assyrian Dictionary, (CAD) , (Chicago, 1956ff) .

23. Sigrist, M., & Damerow, P., Mesopotamian year Names, Neo-Sumerian and Old Babylonian Date Formulae, (Maryland , 2001) .

24. Schramm, W., Akkadische Logogramme,(GAAL-4), Gottingen, 2003).

25. Solberger , E., " Ibbi-Suen " , RIA-5 , (Berlin , 1976 ff.)
26. Srenkeller, P., " the Question for marhaši " , ZA-27 , (1982)
27. Steinkeller , P. , "New on šimaški and Its Rulers" , ZA-97 , (2007) .
28. Woolley, L., " The Building Of The Third Dynastic " , Ur Excavation – 6 , (Great Britain , 1974) .